

مصر تعول على دور كويتي لحصار خلايا الإخوان في المنطقة

زيارة السيسي للكويت تمهد لاستراتيجية موحدة لجمع المعلومات ومكافحة الإرهاب



إعطاء زخم للتنسيق المصري - الكويتي

القاهرة بشأن ضرورة تطوير الجماعات المتشددة على مستوى المنطقة، ولا تقتصر الجهود على التعاون الثنائي، بعد نجاح القاهرة في التعامل مع غالبية التهديدات الأمنية وانتصار رؤيتها وحلفائها في التعامل مع الدول التي تتبنى دعم الحركات الإرهابية. وأضاف، لـ "العرب"، أن الكويت تعول أيضا على رغبة مصر في عدم الانخراط حتى الآن في تحالفات إقليمية تسعى الولايات المتحدة لتشكيلها في المنطقة، وهو ما يتماشى مع موقف الكويت التي تميل إلى التهيدة مع طهران.

جهات حكومية وتخريب العلاقة بينهما. وتمثل تصريحات نواب البرلمان الكويتي المحسوبين على الإخوان بشأن العمالة المصرية وبيض حالات الإعتداء عليهم، أحد البراهين التي يستخدمها النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر للإحباط بضعف الحكومة وعدم قدرتها على حماية مواطنيها في الخارج. وأوضح رضا أحمد حسن، مساعد وزير الخارجية المصري سابقا، أن زيارة السيسي تتناول قضايا ترتبط أيضا بملف الإرهاب والتعامل مع تنظيم الإخوان، عبر استماع الكويت لوجهة نظر

المحلية مكان العمالة الأجنبية في القطاع العام، وتسعى لتعميمها في مراحل لاحقة، ما اضطر جهات حكومية كويتية لتكذيب تلك الأرقام، وتبعتها رد من جهاز الإحصاء المصري للتأكيد على صحة أرقامه. وتتوقع دوائر دبلوماسية مصرية أن تشهد زيارة السيسي إلى الكويت، وهي الثالثة منذ توليه منصبه في العام 2014، فتح ملف العمالة المصرية الذي يشكل إحدى القضايا الملغمة في العلاقة بين البلدين، باعتبار أنه من الملفات التي تستغمرها المعارضة في القاهرة والكويت لتوجيه دفة الانتقادات إلى

وتحتفظ بصلات مع مجموعات أخرى قد تشكل لها حرجا مع مصر أو غيرها من الدول العربية.

أثارت الخلية الإخوانية التي ضبطت بالكويت جدلا سياسيا واسعاً في منطقة الخليج، واحتلت تغطية تطوراتها اهتمامات إعلامية كبيرة في الكويت وخارجها، وعكست تغيرا واضحا ونوعيا في تعامل دولة الكويت مع ملف تنظيم الإخوان الذي يستحوذ أعضاؤه على نسبة ليست هينة داخل مجلس الأمة. وأشار عكاشة إلى وجود تنسيق أمني مصري-كويتي في المرحلة الحالية يشابه الذي يقوم عليه التنسيق الاستراتيجي مع كل من السعودية والإمارات والبحرين، وأن التعاون العربي على هذا المستوى يحقق الوصول إلى أكبر قدر من المعلومات عن الخلايا النائمة في منطقة الخليج بشكل عام.

ترتبط قضية مواجهة العناصر الإخوانية الهاربة بفتح ملف مشاكل العمالة المصرية في الكويت، لأن اهتمام القاهرة بمتابعة العناصر الإرهابية عن كثب ينبع من إمكانية تأثيرهم على الأعداد الكبيرة الموجودة في الكويت، وعدم استبعاد توظيفهم أو تجنيدهم في لدعم الإرهاب بالداخل المصري. وحسب تقرير مكتب التمثيل العمالي، التابع لوزارة القوى العاملة بالسفارة المصرية في الكويت، فإن أعداد الحالية المصرية في الكويت يقدر بنحو 445 ألفا و798 عاملا، كثاني أكبر الجاليات الأجنبية في الكويت بعد الهند.

ويؤكد البعض على وجود توافق مصري كويتي على تشديد الإجراءات الأمنية لمتابعة حركة الأموال المنقولة من العناصر الإرهابية إلى مصر أو إلى بلدان آسيا الوسطى قبل إرسالها إلى القاهرة. وشهدت قضية العمالة خلال الأيام الماضية حالة من الشد والجذب بين الدولتين وصلت إلى تدخل دوائر رسمية على إثر إعلان جهاز الإحصاء الحكومي في مصر عن تزايد هائل في أعداد المصريين الذين دخلوا الكويت العام الماضي.

وكانت الأرقام الكبيرة زريعة استغللتها قوى تنتمي للإخوان للدليل على فشل الحكومة في ملف إحلال العمالة

يسعى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي من خلال زيارته الحالية إلى الكويت لإعطاء زخم جديد للتنسيق الأمني بين القاهرة والكويت في ظل التحديات المشتركة التي يواجهها البلدان، بما يوفر أرضية موحدة تضمن توفير أكبر قدر من المعلومات لمحاصرة تحركات خلايا الإخوان المسلمين في المنطقة والحد من تمويلها مما يفشل مخططاتها التخريبية.

وتسعى القاهرة للحد من تمويل الخلايا الإرهابية في المنطقة، وعلى رأسها حركة حسم، النزاع العسكري لتنظيم الإخوان في مصر، والمتورطة في حوادث إرهابية كثيرة.

وتتلقى عناصر هذه الخلايا تمويلات من شركات عقارات تعمل داخل مصر وتتواصل مع أعضاء في التنظيم يعملون بدولة الكويت لإرسال التحويلات عبرها وليس من خلال البنوك بالطريقة المعتادة.

الخلايا الإرهابية تتلقى تمويلات من شركات عقارات تعمل بمصر وتتواصل مع أعضاء من الإخوان يعملون في الكويت لإرسال التحويلات عبرها

وأكد خالد عكاشة، عضو المجلس القومي لمكافحة الإرهاب، أن الأجهزة الأمنية في مصر والكويت تعمل كوحدة واحدة للتعامل مع العناصر الهاربة إلى الكويت بالتنسيق بينها بتصاعد وادى إلى الإعلان عن ضبط خلية إخوانية خطيرة، وأن العمل لم يتوقف عند حد تسليم المتهمين، بل هناك جهود كويتية للوصول إلى كافة الأدلة والتفاصيل الموجهة إلى أعضاء الخلية وربطها بالمعلومات المتوفرة لدى الأمن المصري. وأضاف عكاشة، لـ "العرب"، أن القاهرة تسعى لتضييق الخناق على ما يسمى بـ "المالذات الآمنة للإرهابيين" والتي تعطي حرية للتواصل مع العناصر الموجودة داخل البلاد، ما يتوافق مع رغبة الكويت التي تخشى أن تكون هناك عناصر أشد خطورة تعيش على أراضيها

أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - بدأ الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي زيارة لدولة الكويت السبت، تستمر ليومين يعقد خلالها مباحثات رسمية مع أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح، في وقت بدأ يتزايد فيه التنسيق الأمني بين البلدين على خلفية ضبط خلية إخوانية مصرية في الكويت مؤخرا.

وقال نائب وزير الخارجية الكويتي، خالد الجارالله، إن الزيارة تأتي في إطار التنسيق والتشاور في ظل الظروف الدقيقة والتطورات المتسارعة التي تشهدها المنطقة بما تطوي عليه من تحديات ومخاطر حقيقية على الأمن والاستقرار.

وأبلغت القاهرة سلطات الكويت بأن عناصر إرهابية تنتمي إلى الإخوان تمكنت من دخول الكويت منقطة أسماء مسيحية هربا من ملاحقات الأمن المصري، وتامل في سرعة ضبط تلك العناصر قبل تنفيذ أي مخطط إرهابي.

وتبدو هذه المعلومات أول خطوط الكشف عن خلية إرهابية جديدة في الكويت خلال الأيام المقبلة، حيث أثبتت تحريات الأمن المصري أن أفراد الخلية الذين تسلمتهم القاهرة من الكويت مطلع الشهر الماضي عملوا ضمن خلية أكبر داخل الكويت، يبلغ عددها 68 فردا، وتم الحصول على اعترافات ثمينة منهم.

وعلمت "العرب" أن زيارة السيسي تستهدف زيادة التنسيق الأمني والاتفاق على استراتيجية موحدة لتوفير قدر أكبر من المعلومات، والاستفادة مما تحصلت عليه الأجهزة الكويتية بشأن تحركات عناصر خطرة لا تجد صعوبة كبيرة في التنقل بين انقرة والكويت والودحة.

قصف يستهدف الجهاديين تزامنا مع بدء الهدنة في إدلب

أكرم إمام أوغلو يدعو إلى التصدي للظلم في تركيا

إسطنبول - زار رئيس بلدية إسطنبول

أكرم إمام أوغلو مدينة ديار بكر جنوب شرق تركيا، السبت، دعما لعمدة المدينة السابق، الذي تمت إقالته بسبب ما يزعم من علاقته بالإرهاب وحل محله حاكم عيّنه الرئيس رجب طيب أردوغان.

وقال إمام أوغلو، في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية من بينها صحيفتا جمهوريت وسوزجو، "يتعين أن نقف ضد الظلم وعدم الشرعية بغض النظر عن يتضرر".

وكان إمام أوغلو يتحدث في مقر حزبه "الشعب الجمهوري" في مدينة ديار بكر.

وتأتي تصريحات إمام أوغلو في سياق مراهنة المعارضة التركية على حالة الإرباك والانشقاقات داخل حزب العدالة والتنمية بهدف إضعاف سلطة أردوغان وتجنبين البلاد تداعيات الأزمات التي تسبب بها.

ويشارك أنصار الحكومة المعارضة التركية في تحويل النظام إلى رئاسي بإلغاء صلاحيات غير محددة لأردوغان تعطيه الحصانة وتشجعه على خوض معارك على أكثر من جبهة تكون تداعياتها كارثية على البلاد.

وكان إمام أوغلو قد صرح سابقا تعليقا على مساعي وزير الاقتصاد السابق علي باباجان لتأسيس حزب جديد، وهو الذي كان من أبرز قيادات حزب العدالة والتنمية قبل أن يعلن انشقاقه عنه، "هناك تطورات قوية، والوقت سيظهر كيف سيتعامل الشارع مع هؤلاء"، وأضاف "أتمنى أن نشارك جميعا في أعمال جميلة، ما أقصده أن تركيا تحتاج إلى خطاب سياسي جديد، نحن نرى أن نظام الرجل الواحد له أضرار أكثر من الفوائد".

إعلان الهدنة. وأطلق حرس الحدود التركي الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين لتفريقهم، وقال المتظاهر محمد العموري (53 عاما) إنه إذا استمر القصف على حاله "فسننتوجه إلى تركيا ونجو أوروبا لأن المدنيين لن يستطيعوا التحمل أكثر".

وتخشى تركيا تدفق موجات جديدة من اللاجئين نحو أراضيها في حال استمر التصعيد في إدلب.

بينما توقفت المواجهات بين القوات السورية والجهاديين عند أطراف إدلب يستمر القصف الصاروخي والمدفعي

وتواوي إدلب ومحيطها نحو ثلاثة ملايين نسمة، نصفهم تقريبا من النازحين من مناطق تشكلت معازل للفصائل المعارضة قبل أن تسيطر قوات النظام عليها إثر هجمات عسكرية واتفاقات إجلاء.

ويشمل اتفاق أبرمته روسيا وتركيا في سوتشي في سبتمبر 2018 المحافظة ومحيطها وقد نص على إقامة منطقة منزوعة السلاح تفصل بين مواقع سيطرة قوات النظام والفصائل، على أن تتسحب منها المجموعات الجهادية، إلا أنه لم يُستكمل تنفيذ الاتفاق، وتتهم دمشق انقراة بالتكؤ في تطبيقه.

ولا يستبعد الباحث في مجموعة الأزمات الدولية سام هيلبر أن تكون روسيا والحكومة السورية على استعداد لمنح تركيا فرصة جديدة من أجل تنفيذ بنود اتفاق "سوتشي"، ولكن في الوقت ذاته، "قد يكون هدف دمشق وموسكو من توقف العمليات لفترة، تعزيز مكاسبهما الميدانية والاستعداد للمرحلة المقبلة".

روسي عملياتها العسكرية في المنطقة، حيث تسبب التصعيد منذ نهاية أبريل بمقتل أكثر من 950 مدنيا وفرار أكثر من 400 ألف شخص.

وقال عبدالرحمن إن "الطائرات الحربية غابت عن الأجواء منذ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ قرابة السادسة صباحا (بالتوقيت المحلي) والغارات الجوية قد توقفت".

وبينما توقفت المواجهات بين قوات النظام والفصائل الجهادية والمعارضة عند أطراف إدلب منذ بدء الهدنة، يستمر القصف الصاروخي والمدفعي، وفق المرصد.

وأعلن الجيش الروسي الجمعة وفقا لإطلاق النار من جانب واحد في إدلب، ودعا المركز الروسي للمصالحة "قيادات المجموعات المسلحة إلى وقف الاستفزازات والانضمام إلى عملية التسوية في المناطق الخاضعة لسيطرتها".

وسارعت دمشق إلى إعلان موافقتها على وقف إطلاق النار، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" عن مصدر عسكري "مع الاحتفاظ بحق الرد على أي خرق من الإرهابيين".

وبسبب التصعيد، باتت بلدات وقرى باكملها في جنوب إدلب وشمال حماة خالية من سكانها، وفق الأمم المتحدة، ويعيش قرابة نصف عدد النازحين في مخيمات ومراكز إيواء أو في العراء.

ويقول منسق الشؤون الإنسانية الإقليمي للأزمة السورية، بانوس مومنزيس، إن "معدل نزوح العائلة الواحدة في إدلب هو خمس مرات وهو من بين الأعلى الذي سجلته الأمم المتحدة خلال سنوات النزاع في سوريا. وتظاهر المئات من السوريين الجمعة قرب الحدود مع تركيا، وحاول بعضهم اختراق معبر باب الهوى، تعبيرا عن استنكارهم لهجوم قوات النظام على إدلب، قبل ساعات من

بينهم جنسيات غير سورية، وفق المرصد.

واستهدفت القوات الأميركية التي تقود التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية مرارا قياديين جهاديين في منطقة إدلب، إلا أن وتيرة ذلك تراجعت بشكل كبير منذ عام 2017، لتتركز ضرباتها على مناطق سيطرة التنظيم الجهادي.

وشاهد مراسل وكالة فرانس برس أعمدة من الدخان الأسود تتصاعد من المزارع الواقعة شمال مدينة إدلب، بعد دوي انفجارات متتالية تردد صداها في المنطقة. وقال إن سيارات إسعاف هرعته إلى الموقع المستهدف، الذي لم يتمكن الصحافيون من الاقتراب منه.

وتأسس فصيل حراس الدين في فبراير 2018، ويضم نحو 1800 مقاتل

ويشيط فصيلا حراس الدين، المرتبط بتنظيم القاعدة، وانصار التوحيد في منطقة إدلب ومحيطها حيث ينضويون في غرفة عمليات مشتركة مع فصائل أخرى متشددة.

وتقاتل هذه الفصائل المتشددة إلى جانب هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا).

وشاهد مراسل وكالة فرانس برس أعمدة من الدخان الأسود تتصاعد من المزارع الواقعة شمال مدينة إدلب، بعد دوي انفجارات متتالية تردد صداها في المنطقة. وقال إن سيارات إسعاف هرعته إلى الموقع المستهدف، الذي لم يتمكن الصحافيون من الاقتراب منه.

وتأسس فصيل حراس الدين في فبراير 2018، ويضم نحو 1800 مقاتل

دمشق - استهدف ضربات صاروخية أميركية السبت اجتماعا لقياديين من مجموعات جهادية متشددة قرب مدينة إدلب بشمال غرب سوريا ما أسفر عن مقتل أربعين منهم على الأقل، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، وذلك تزامنا مع بدء سريان وقف لإطلاق النار في إدلب ومحيطها، كانت قد أعلنته موسكو ووافقت عليه دمشق.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبدالرحمن، إن "ضربات صاروخية استهدفت اجتماعا يعقده قياديون في صفوف فصائل حراس الدين وانصار التوحيد ومجموعات متحالفة معها داخل معسكر تدريب تابع لهم" قرب مدينة إدلب، ما تسبب بمقتل "أربعين منهم على الأقل".



تدفق موجات جديدة من النازحين